



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾. وَقَالَ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ
 خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ



لِجَارِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَالْصُّحْبَةُ فِي
 اللُّغَةِ هِيَ: الْمُعَاشِرَةُ وَالْمُرَافِقَةُ، وَالصَّاحِبُ
 هُوَ: الْمُعَاشِرُ وَالْمُرَافِقُ، وَالصُّحْبَةُ الصَّالِحَةُ فِي
 الْإِصْطِلَاحِ الشَّرْعِيِّ هِيَ: عِلَاقَةٌ وَثِيقَةٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ
 أَكْثَرَ، تَتَمَيَّزُ بِأَسْمَى مَشَاعِرِ الْمُحَبَّةِ وَالِاهْتِمَامِ وَالنُّصْحِ
 وَالِاحْتِرَامِ الْمُتَبَادَلِ، وَلِلصُّحْبَةِ الصَّالِحَةِ أَهْمِيَّةٌ كُبْرَى
 فِي حَيَاتِنَا، لِمَا لَهَا مِنْ تَأْثِيرٍ إِيْجَابِيٍّ عَلَى سُلُوكِيَّاتِنَا،
 وَالْإِنْسَانَ فَطَرَهُ اللَّهُ عَلَى مَحَبَّةِ الْعَيْشِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ
 التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَالِاسْتِنَاسِ بِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ
 النَّاسِ وَالتَّأَثُّرِ بِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَتَكَوَّنُ مَعَالِمُ شَخْصِيَّتِهِ،
 فَإِنَّ صَاحِبَ الْأَخْيَارِ اكْتَسَبَ مِنْهُمْ الْخَيْرَ الَّذِي يَنْتَفِعُ
 بِهِ وَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَهُ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْأَشْرَارِ اكْتَسَبَ مِنْهُمْ
 الشَّرَّ الَّذِي يَضُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَيَضُرُّ بِهِ غَيْرَهُ لِذَلِكَ حَذَرُ
 الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مُجَالَسَةِ الْأَشْرَارِ وَمُصَاحَبَةِ أَهْلِ
 السُّوءِ فَقَالَ ﷺ: «مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ،
 كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ



يُحَدِّثُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخَ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾. فَلَا عَجَبَ أَنْ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ وَالصَّدَاقَةِ، وَرَغَّبَ فِي السَّعْيِ إِلَيْهَا، فَالصَّدِيقُ مِنْ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ إِذْ لَا بُدَّ لِلْمَرْءِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ مِنْ جُلَسَاءٍ وَأَصْحَابٍ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَيَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ، يَبْتُ لَهُمْ هُمُومَهُ وَيَشْكُو إِلَيْهِمْ أَحْزَانَهُ. قَالَ ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ



الْأَلْبَانِي. فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا يَدْعُو إِلَى الصُّحْبَةِ فَضَائِلُ
الْمَرْءِ وَمَحَاسِنُهُ، وَجَمِيلُ صِفَاتِهِ وَمَحَامِدُهُ، وَهَذَا مَا
فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ صَدِيقًا
مُخْلِصًا، هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. فَقَدْ كَانَ
بِحَقِّ نِعَمِ الصَّاحِبِ وَالصِّدِّيقِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مَنْ أَحْسَنَ اخْتِيَارَ صَدِيقِهِ كَأَنَّمَا أَحْسَنَ
اخْتِيَارَ حَيَاتِهِ؛ لِأَنَّ الصَّدَاقَةَ الْحَقَّةَ ارْتِبَاطٌ بَيْنَ
قَلْبَيْنِ، وَمُشَارَكَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى مُسْتَوَى رَفِيعٍ مِنْ
التَّفَاهُمِ وَالْأَخْلَاقِ، فَلَا يَكُونُ صَدِيقًا إِلَّا مَنْ صَدَقَ فِي
صَدَاقَتِهِ، وَأَخْلَصَ فِي مَحَبَّتِهِ، وَبَرَهَنَ عَلَى مَوَدَّتِهِ،
وَإِنْ مَدَدَتْ يَدَكَ بِخَيْرٍ مَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً
عَدَّهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً عَذَرَكَ فَسَدَّهَا، وَإِنْ سَأَلْتَهُ
أَعْطَاكَ، وَإِنْ سَكَتَ ابْتَدَاكَ، وَإِنْ نَزَلَتْ بِكَ نَازِلَةٌ
وَإِنْ سَأَلْتَهُ، وَإِنْ مِنْ فَوَائِدِ الشَّدَائِدِ أَنَّهُمَا تُقَرِّبُ الصِّدِّيقَ



إِلَى صَدِيقِهِ، وَتُدْنِي قَلْبِيهِمَا، حَيْثُ تُشْعِلُ مَشَاعِرَ
 الْوُدِّ، وَتُدْخِي عَوَاطِفَ الْأُخُوَّةِ، وَيَكُونُ لَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ
 مِنَ الْأَثْرِ الْجَمِيلِ، فَإِنَّ الْأَخَ الْمُشْفِقَ مِرَاةً لِأَخِيهِ، فَإِنْ
 رَأَى فِيهِ خَيْرًا أَبْقَاهُ، وَإِنْ رَأَى بِهِ عَيْبًا أَمَاطَهُ عَنْهُ
 وَأَلْقَاهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن
 ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾. وَقَالَ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ
 مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكْفُ عَلَيْهِ
 ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ
 الْأَلْبَانِيُّ. حَيْثُ يَدْفَعُهُ إِيمَانُهُ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ
 لِنَفْسِهِ، فَإِنَّ صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ تُورِثُ الْخَيْرَ، كَالرِّيحِ إِذَا
 مَرَّتْ عَلَى طَيْبٍ حَمَلَتْ طَيْبًا.
 أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا
صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾. فَالصَّدِيقُ السَّيِّئُ ضَرَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ ،
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَجِدُ مِنْهُمْ مُعِينٌ وَلَا شَفِيعٌ، كَذَلِكَ
الصَّدَاقَاتِ الَّتِي تُعْقَدُ عَنْ طَرِيقِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ
الاجْتِمَاعِيِّ، وَالَّتِي ذَلَّلَتْ سُبُلَ التَّعَارُفِ وَأَتَاخَتْ لِلْمَرْءِ
أَنْ يَتَحَدَّثَ وَيَكْتُبَ وَيُرَاسِلَ كَثِيرًا مِنَ الْبَشَرِ فِي سُرْعَةٍ
وَيُسْرٍ وَسَهُولَةٍ، أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ-عِبَادَ اللَّهِ-وَاسْلُكُوا
طُرُقَ الْخَيْرِ وَالسَّلَامَةِ، وَابْتَعِدُوا عَنِ الشَّرِّ وَالنَّدَامَةِ،
وَاحذَرُوا مَنْ الصَّدَاقَاتِ الْوَهْمِيَّةِ الضَّارَّةِ، سَوَاءً
أَكَانَتْ فِي الْوَاقِعِ أَمْ عَبْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.
عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ
فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا



أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا
 بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ- مُتَّفَقٌ
 عَلَيْهِ-وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وعن صحابته أجمعين،
 والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللهم
 ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم
 وهبي له البطانة الصالحة التي تدلُّه على الخير
 وتعينه عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا ربَّ
 العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه
 صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، واشكروه على نعمه
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.